

ومثلما الشمس الوضيئة تملأ الأجواء أضواءً ومجدًا
فكذلك وجهها إذ يستضيء * بلحظها نورا ووقدا

٨٢ إذ أشعته الجميلة ركزت في وجهه الحلو الوضيء * الأمر
فكأنما من ثم تقبّس ما لديها من سطوع عن يد ،
حيث لم يسبق لأربعة مصابيح معاً أن تجتمع ،

ذاك لولا أن عينيّه تربدتا بكدر ران فوق الحاجبين له ما
لكن انظر !.. إن عينيها اللتين ترسلان الضوء ينفذ وسط بلور
الدموع
قد أضاءت مثل وجه البدر في ماء يرى بالليل وهاج السطوع

٨٣ قالت الزهراء « أين أنا ؟ أفي الأرضين ؟ أم في جنة الخلد
المقيم غارقة ؟
في خضم الماء ؟ في موج المحيط ؟ أوبنيران الجحيم الحارقة ؟
أى ساعات النهار هذه ؟ في الصباح ؟ في المساء المرهق ؟
هل ترى يبهجنى أنى أموت ؟ أم ترى أبغى الحياة ؟ ومن بقى ؟ !
بيد أنى الآن أحياء ، والحياة هي المنقّص للممات
غير أنى الآن ميت ، ... ثم كان الموت جدلاً طافحاً بجميع
أسباب الحياة »

٨٤ « آه ! .. ها قتلتنى فلتقتلنى من جديد ! .. »